

الفائق في غريب الحديث

- هو الذَّخْلُ كالمصُّوار من البقر أى الجماعة . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم
أَنْزَلَهُ أُتِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَشَتْ لَهُ مَوْرًا وَذَبَحَتْ لَهُ شَاةً فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ حَانَتْ الْعَصْرُ
فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أُتِيَ بِعُلَّالَةٍ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ
يَتَوَضَّأَ . وَفِي قِصَّةِ بَدْرٍ : أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ خَرَجَ فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا حَتَّى نَزَلَ بِجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ
الْمَدَيْنَةِ فَبِعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقُوا مَوْرًا مِنْ صِيرَانِ الْغُرَبَاءِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرَةِ فَأَغْدَرُوهُ . يُقَالُ لِبَقِيَّةِ كُلِّ
شَيْءٍ : عُلَّالَةٌ كِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الصَّارِعِ وَبَقِيَّةِ جَرَى الْفَرَسِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ وَأَرَادَ هَاهُنَا
مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ . أَغْدَرُوهُ وَأَخْدَرُوهُ إِذَا تَرَكَهُ خَلْفَهُ . وَقَتَلَ مُحَلِّمَ بْنَ جُنَّامَةَ
اللَّيْثِيَّ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَمْ يَتَنَاهَاهُ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ فَدَعَا
عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ فَلَفِظَتْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ دَفَنُوهُ فَلَفِظَتْهُ فَأَلْقَوْهُ
بَيْنَ مَوْدِيْنٍ فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ . وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعَبِيْدِ بْنِ
حَرِصَةَ : ثُمَّ اسْتَلَطُّتُمْ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : أَقَسَمَ مِنَّا خَمْسُونَ رَجُلًا أَنَّ صَاحِبَنَا
قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَقَالَ الْأَقْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ
وَتَعُفُوا فَلَمْ تَقْبَلُوا ! أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَقُبِّلَنَّ مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ أَوْ لَأَتَيْنَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
فَيُقَسِّمُونَ بِاللَّهِ لَقَدْ قَتَلَ صَاحِبَكُمْ وَهُوَ كَافِرٌ ! فَاقْبَلُوا عِنْدَ ذَلِكَ الدِّيَةَ .
صَوَّعَ الصَّوْحُ : جَانِبَ الْوَادِي وَهُوَ مِنْ تَصَوَّحِ الشَّعْرِ إِذَا تَشَقَّقَ كَمَا قِيلَ لَهُ شَقٌّ مِنْ
الشَّقِّ . اسْتَلَطُّتُمْ مِنْ لَطَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا لَمَسَ بِهِ كَأَنَّهُمْ لَمَسُوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمْ أَلْمَاقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ